موقف عشائر لواء العمارة من الاحتلال البريطاني للعراق

1914 – 1918

أ.م.د جعفر عبدالدائم بنيان المنصور
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

حسن موات حسين الفرطوسي
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

الخلاصـــــة

تشكل العشائر الاغلبية في مجتمع لواء العمارة ، وقد كانت تمثل قوة بشرية وعسكرية ، فكانت في ثورات و معارك دائمة ضد السلطة العثمانية قبل الحرب العالمية ، رافضة سياسة الظلم و الاضهاد الذي كانت تمارسه سلطات الاحتلال العثماني ضدها ، الا ان ذلك لم يمنعهم من الدفاع عن بلدهم ضد الاحتلال البريطاني وتلبية دعوى الجهاد التي انقاد لها الاف المجاهدين من ابناء عشائر اللواء الى جانب الجيش العثماني ، اذ سطروا اروع اساطير التضحية والفداء من اجل الدفاع عن الوطن وضحوا من اجل ذلك بالغالي والنفيس 0

المقـــدمـــــة

اكتسب العراق أهمية سياسيه واقتصادية كبرى لدى بريطانيا، تلك أهمية موقعة التي جعلت منه مجالاً حيوياً مهماً لنشاطها الاستعماري ، وأخذت بريطانيا تراقب بإمعان ما يجري في العراق محاولة أبعاد النفوذ الأوربي عنه0

ان هذه الأهمية دفعت بالساسة والعسكريين البريطانيين التفكير باحتلال العراق منذ وقت مبكر، ترجع بداياتها إلى النصف الاول من القرن التاسع عشر، اذ اقترح العقيد (رولينسون Rawlinson) القنصل البريطاني في بغداد (1843–1859) على حكومته احتلال العراق في حال تم تقسيم الدولة العثمانية[1] ، كما اكد اللورد (كيرزن Lord Gurzon)[2] في مجلس اللوردات البريطاني عام 1892 أهمية العراق بقوله : "**بغداد تقع ضمن موانئ الخليج ويجب ان تدخل ضمن السيادة البريطانية التي لا تنازع**"[3]0

ظهرت فكرة احتلال البصرة عام 1906 للضغط على العثمانيين أثناء أزمة العقبة[4] بين بريطانيا والدولة العثمانية[5]، وبعد أن أصبحت نفوذ ألمانيا يشكل خطراً كبيراً على المصالح البريطانية في العراق، أناطت حكومة الهند عام 1911 مهمة الاحتلال المباشر للعراق إلى لجنة رباعية[6] ، وبعد دراسة مستفيضة رفعت اللجنة تقريرها في 15 كانون الثاني 1912 وأوصت باحتلال الفاو والبصرة [7]، كما صرح احد المسؤولين الكبار في وزارة الخارجية البريطانية عام 1913 بقوله : **"اذا ما اصبح تقسيم الأملاك العثمانية في أسيا امراً واردا ، فان ما بين النهرين هو الجزء الذي يجب ان نركز أنظارنا علية " [8]**

يبدو ان الحكومة البريطانية لم تأخذ هذه التوصية بجدية آنذاك ، وعندما بدت مظاهر الصراع الدولي تنذر بالحرب في ربيع عام 1914 ظهرت فكرة احتلال العراق من جديد بين الساسة البريطانيين وأخذت الجهات الحكومية المختلفة تدرسها وتعد الخطط لتنفيذها0

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى في 28 تموز 1914 [9] ، أيقنت بريطانيا بعزم العثمانيين دخول الحرب ، مما دفعها إلى وضع خطة لحماية مصالها في الهند والخليج العربي ومواجهة الأخطار المحتملة ومباغتة العدو قبل ان يوجه ضرباته المحتملة إلى هذه المصالح الحيوية [10] ، وعلى هذا الاساس أصدرت الأوامر السرية في 2 تشرين الأول 1914 إلى اللواء السادس عشر من الفرقة السادسة من الجيش البريطاني في الهند بالتوجه إلى الخليج العربي ، أسندت القيادة إلى الجنرال ديلامين W. Delamin وعين السير بيرسي كوكس Percy Cox مستشارا سياسيا ، وأعطي لتلك القوات الرمز "D" وحددت مهمتها بـ احتلال عبادان وحماية مصافي النفط وخط الأنابيب، وتغطية إنزال الإمدادات إذ غدت هذه ضرورية، والظهور للعرب بأننا نعتزم مساعدتهم ضد العثمانيين [11]0

وصلت القوات "D" إلى البحرين في 23تشرين الاول1914 وبقى الجيش في السفن بانتظار الأوامر الجديدة من القيادة العليا ، وفي29 تشرين الأول 1914[12] دخلت الدولة العثمانية الحرب [13] وفي 1 تشرين الثاني 1914 وصلت برقية من حكومة الهند البريطانية إلى الجنرال ديلامين W. Delamin قائد قوات"D" تعلمه فيها بإعلان الحرب على الدولة العثمانية قبل إعلانها رسميا في 5 تشرين الثاني 1914 0 [14]

اتسم الموقف العشائري في لواء العمارة بالوطنية ، اذ رفض أبناء عشائر العمارة الاحتلال البريطاني منذ ان وطئت أقدامه ارض العراق ، حيث استجابوا لدعوى الجهاد الذي اطلقها علماء الدين الشيعة[15] ، وكان لهم موقف مشرفاً وباز في جبهات القتال في الحويزة والقرنة والشعيبة0

كانت عشائر العمارة جزء أساسي من قوات المجاهدين الذي اعتمد عليهم القائد العثماني سليمان العسكري في تنفيذ خطة إستعادة البصرة ، اذ تحملت العبء الأكبر في قتال قوات الجيش البريطاني على جبهتي القرنة والحويزة ، كما شارك عدد ليس بقليل من ابناء عشائر العمارة في جبهة الشعيبة[16]0

اولاً / دور عشائر العمارة على جبهة القرنة:-

لم ينتظر المجاهدون من أبناء عشائر العمارة وصول قوات الاحتلال البريطاني إلى العمارة حتى يشرعوا بقتالهم ، بل انهم اشتركوا بالدفاع عن القرنة قبل احتلالها ، اذ كان هناك عدد كبير من أبناء عشائر العمارة في منطقة صخيريجة[17] مع القائد العثماني جاويد باشا لإسناد معسكر القرنة العثماني ، ألا أنها لم تشتبك في المعركة بسبب أوامر القائد العثماني جاويد باشا الذي فضل الانسحاب تجاه لواء العمارة وعدم نجدة قواته[18]0

ويبدو ان القائد العثماني كان فاقداً للعزيمة في مواجهة القوات البريطانية وكان مسلماً لتفوق القوات البريطانية في المعركة ، لذلك لم يحاول انقاذ قواته المحاصرة في القرنة ، بل فضل الانسحاب الى قلعة صالح في العمارة متجنبا أي اشتباك مع قوات الاحتلال البريطاني0

وما ان وصل إلى لواء العمارة السيد محمد رضا ابن المرجع الديني في النجف محمد كاظم اليزدي في كانون الثاني 1915 يدعو عشائرها إلى الجهاد[19]، خرجت تحت رئاسته عشائر ألبو محمد[20] والسواعد[21] والسودان[22] والبو دراج[23] لتشكل قوة المجاهدين في جبهة القرنة لمجابهة العدو[24]، كما خرجت عشائر بني لام[25] ومن معها بقيادة الشيخ غضبان البنية[26] مع العلامة الشيخ مهدي الخالصي[27] قاصدين الحويزة [28]0

ويبدو ان استجابة عشائر الحويزة لدعوى الجهاد التي اعلنها رجال الدين الشيعة ، إضافة إلى عداوة عشائرها لشيخ المحمرة التي هم جزءا منها ، فضلا عن الحويزة تحت السيادة العثمانية ، جعل قوات العثمانيين والمجاهدين يتوجهون اليها ومن هناك ينفذون خطتهم0

وكان لعشائر العمارة دورا كبيرا في محور القرنة ، حيث استطاعت ومن معها من المجاهدين أبناء عشائر العراق من إيقاف تقدم العدو شمالا باتجاه لواء العمارة لعدة اشهر ، مما جعلهم يضيقون الخناق على القوات البريطانية في القرنة ، اذ كانت قوات العشائر تشن هجمات ليلية على المعسكر البريطاني كما أنها تقوم بعمليات تسلل إلى داخل المعسكر البريطاني تستولي من خلالها على معدات وأسلحة بريطانية أو تقتل من تصل يدهم اليه من الجند البريطانيين[29]0

وقد استطاعت عشائر العمارة ضمن قوات المجاهدين برئاسة السيد مهدي الحيدري[30] ومن معها من القوات العثمانية بقيادة القائد سليمان العسكري ، صد تقدم القوات البريطانية شمالا وتكبدها خسائر، في معركة الروطة [31] ، اذ هجمت في20 كانون الثاني 1915 قوة بريطانية برية كبيرة من معسكر مزيرعة تساندها السفن الحربية تنوي السيطرة على معسكر الروطة العثماني ، حيث كان تتقدمه قوات المجاهدين ، الذين ابلوا بلاء حسنا في الصمود ، وكان لموقف السيد ومن معه من المجاهدين الذين ثبتوا في ساحة القتال عاملا مشجعا للقوات العثمانية[32] ، والى هذا المعنى ذكر الحادثة بعض الجنود العثمانيين بقولهم : **" لما اشتد الضغط علينا من العدو هممنا بالانسحاب ، ولكننا كلما ننظر إلى خيام السيد قائمة بمكانها تقوى عزيمتنا ، ويشتد بأسنا ، ونستحي من الانسحاب ونقول في انفسنا : كيف ينسحب الجيش والسيد وأصحابه المجاهدون في الميدان"** [33]0

ونستدل من هذا القول شجاعة وثبات المجاهدين في ساحات القتال ، ودورهم المؤثر في المعارك التي حدثت بين المعسكر البريطاني والمعسكر العثماني 0

وبعد عدت ساعات من القتال لم تستطع القوات البريطانية من التوغل او الصمود بوجه نيران أسلحة المجاهدين والجيش العثماني التي اضطرتها للتقهقر إلى معسكر مزيرعة ، اذ تعرض في هذه المعركة قائد الجيش العثماني سليمان العسكري لإصابة في ساقة نقل على اثرها إلى بغداد[34] ، وبعد هذه المعركة حصن البريطانيون دفاعاتهم في معسكر مزيرعة[35]، اذ فقدوا بعدها مبادرة الهجوم[36]0

لم تهدى قوات المجاهدين والعثمانيين بعد معركة الروطة ، بل عدت انسحاب البريطانيين في المعركة انتصاراً لها ، مما أعطاها دافعاً لتكثيف هجماتها على معسكرات القوات البريطانية[37]، وتزامناً مع عودة القائد العثماني سليمان عسكري لقيادة الهجوم على الشعيبة ، وتنفيذاً للمهمة المنوطة بها تمكنت قوات المجاهدين من عشائر العمارة ومن معها وبإسناد القوات العثمانية من أرباك قوات البريطانيين في محور القرنة ، منفذة عدة هجمات على الجيش البريطاني[38]0

وتزامناً مع هجوم الشعيبة [39]، شنت القوات العثمانية ومن معها من المجاهدين في 11 نيسان 1915 هجوماً كبيراً على مدينة القرنة [40]، حيث دكت المدفعية العثمانية مدينة القرنة طوال يوم الهجوم ، وتمكنت قوات المجاهدين في اليوم الثاني من تفجير الجسر الذي أقامه البريطانيون لربط ضفتي نهر دجلة [41] ، ثم تلاه تسلل لقوات المجاهدين إلى بساتين النخيل المجاورة للمدينة ، الا ان كثافة المدفعية البريطانية اضطرتهم للرجوع ، لكنها لم تثني عزيمتهم في الدفاع عن بلدهم ، اذ حاولوا مرة ثانية لكنها بائت بالفشل ، بينما استمر قصف المدينة خلال يومي 13و14 نيسان1915 ألا ان الهجوم الهجوم توقف في اليوم التالي ، والسبب قد يعود إلى وصول معلومات للقادة العثمانيين في القرنة عن هزيمة الشعيبة[42]0 مما اضعف معنويات الجيش العثماني وتزعزع قواهم ، لذلك اكتفوا بمسك الأرض التي كانت تحت سيطرتهم خاصة وان

هجومهم كان تغطية للهجوم الرئيسي للقوات العثمانية على الشعيبة ، وبهذا انتفت حاجة المواصلة بالهجوم على القرنة خاصة وان العثمانيين يعلمون بان هجومهم لن يسترجع القرنة من قوات الاحتلال البريطاني ، فضلاً عن المعنويات العالية التي اصبح بها الجيش البريطاني وقطعا انهم علموا بأخبار الانتصارات في الشعيبة لحسن الاتصال والمواصلات التي كان يمتلكها جيش الاحتلال البريطاني 0

ثانيا/ دور عشائر العمارة على جبهة الأهواز:

تحملت عشائر شمال العمارة العبىء الأكبر من حروب الجناح الأيسر للقوات العثمانية، اذ كان أبناء عشائر لواء العمارة يشكلون الجزء الأكبر من المجاهدين في الجناح الأيسر للقوات العثمانية ، فبينما كانت جزء منها يقاتل على جبهة القرنة ، كان هناك الكثير منهم بقيادة الشيخ غضبان البنية متوجهين باتجاه الحويزة 0 ضمن القوات العثمانية التي قادها القائد العثماني محمد فاضل باشا الداغستاني 0 اذ اشتركت عشائر بني لام ومن معها من مجاهدي عشائر العمارة والفرات الأوسط تلبيتا للواجب الوطني وتنفيذا لدعوى الجهادي التي اطلقها رجال الدين الشيعة ، حيث خرجت تحت راية الجهاد بقيادة شيخها غضبان البنية مع قوات المجاهدين برئاسة العلامة الشيخ مهدي الخالصي ، وتوجهوا مع القوات العثمانية باتجاه الأهواز[43] ، للسيطرة على حقول وانابيب النفط ومن ثم تزحف قواتهم على نهر الكارون [44] للوصول إلى البصرة وقطع الإمدادات على الجيش البريطاني[45] 0

وفي 19شباط 1915 وصلت القوات العثمانية والمجاهدين إلى نهر الكرخة وعسكروا في مكان يدعى " غدير الدعي" [46] ، وهناك انظم اليهم أعداد كبيرة من أبناء عشائر الأهواز العربية[47] الذين استجابوا لدعوة الجهاد التي وجهها لهم علماء الدين الشيعة في العراق [48] ، ووصل عدد القوات العثمانية إلى فوجين 1500 جندي عثماني و 100 فارس ومدفعين [49] ، وما لا يقل عن 3000 من أبناء العشائر المجاهدين[50] 0

اما القوات البريطانية وبعد ان وردها خبر قدوم القوات العثمانية إلى الأهواز ، ارسل قائد القوات البريطانية في العراق تعزيزات إلى قواتها هناك [51] ، اذ وصلت أعدادها إلى فوجين من المشاة و 30 من الخيالة و 4 مدافع [52] ، ويساندها اكثر من 1000 مقاتل من اتباع الشيخ خزعل شيخ المحمرة [53] 0

-معركة الامينية ودور عشائر العمارة فيها :

في 2 آذار 1914 نفذت القوات البريطانية المعسكرة في الأهواز هجوما مباغتا على معسكر القوات العثمانية[54] في قرية الأمينية[55] ، ألا ان القوات العثمانية ومن معها صدت هذا الهجوم بل ان المجاهدين أبناء العشائر أطبقت الطوق على القوات البريطانية التي انسحبت من المعركة بمشقة بعد ان كلفها الانسحاب 26 قتيل و 137 جريحا[56] إضافة إلى معدات عسكرية منها مدفعا صحراوي [57] 0

وكان للمجاهدين خاصة أبناء عشائر لواء العمارة لما ما يملكوه من الحماس وقدرة على المناورة السريعة دورا كبيرا في هذا الانتصار، أضاف إلى ذلك ان قائدهم الشيخ غضبان البنية اعد جائزة من الليرات الذهبية لكل من يأتي برأس جندي بريطاني او هندي او يأتي بأسير منهم ، مما زاد باستبسالهم وانقضاضهم على الأعداء غير مبالين بنيران أسلحة العدو ومدفعيته [58] ، وفي هذا المعنى يذكر ويلسون : **" لدى التأمل في هذه المشاغلة مع الأعراب[59] يجب ألا يغرب عن الذهن ان لهم مقدرة على الحركة ، غير معتادة0 فما ان يكون هؤلاء القوم على صهوات جيادهم الا يصبحوا سباقين مجلين في الميدان لا تباريهم خيالتنا ،شأنهم في ذلك كشأنهم وهم مشاة راجلون 000 فأن برقت الأسنة ولمعت السيوف وجاء الموت الباغت لا يبالي احدهم أوقع على الموت او وقع الموت علية " [60]0**

وبعد هذا الانتصار تمكنت العشائر العربية من خلال عمليات عسكرية ضد المنشاة البريطانية في الأهواز من قطع أنابيب النفط ، وتدميرها في أماكن عدة [61] ، وتطبيقا لخطة الهجوم على البصرة نفذت القوات العثماني ومن معها من المجاهدين في جبهة الأهواز هجمات محدودة الأثر على معسكرات الجيش البريطاني في 31 اذار و6 ، 11و 13 من نيسان 1915 ، توقفت بعدها الهجمات اثر الانتصار البريطاني في موقعة الشعيبة [62]0

ويبدو ان توارد الأخبار للقائد العثماني محمد فاضل باشا الداغستاني عن هزيمة الجيش العثماني في الشعيبة جعلته يتخلى عن الهدف الذي أتى من أجله وهو الالتفاف و محاصرة الجيش البريطاني في البصرة ، لان هذا الهجوم كان جزء من خطة عثمانية عدت بحكم المنتهية بعد فشل هجوم الشعيبة الذي كان نجاحه أساس نجاح هذه الخطة 0 وبذلك أصبحت القوات العثمانية في الأهواز بموقع يسمح للقوات البريطانية الالتفاف عليها وقطع اتصالها مع القيادة العثمانية في لواء العمارة ، لذلك كان افضل الخيارات هو الرجوع خطوة للوراء خير من السقوط بالهاوية 0 اذ انسحبت القوات العثمانية ومن معها من المجاهدين إلى لواء العمارة ، التي وصلتها في 3حزيران1915 بعد مسيرة 45 يوم ، عانا منها الجميع مشقة الطريق وخيبة الانسحاب [63]0

وبعد الانتصار الكبير للقوات البريطانية في معركة الشعيبة ، قرر الجنرال نيكسون Nixon تنفيذ ما اصدر الية من أوامر ، تمثلت بإكمال احتلال ولاية البصرة وتشمل لواء المنتفق والعمارة وتأمين سلامة حقول النفط وأنابيبها في المحمرة [64] 0 وعلى هذا الأساس كلف اللواء غورنج Goreng قائد الفرقة 12 بمهمة تطهير الأهواز من العثمانيين ، وإكمال الطريق لاحتلال العمارة من البر ، اذ نفذت هذا القوات المهمة دون ان تشتبك بالقوات العثمانية التي انسحبت من مواقعها باتجاه العمارة [65]0

ثالثاً / موقف العشائر من احتلال العمارة:

بعد نجاح قوات الاحتلال البريطاني في معركة الشعيبة وابعاد الخطر العثماني عن البصرة من خلال لواء المنتفق ، كان من الطبيعي تأمين جبهة دجلة من الخطر العثماني لا سيما وانها كانت جبهة ملتهبة بعد ان تعرضت لعدة هجمات قادها المجاهدين والقوات العثمانية لتأمين البصرة بعد ان أرسلت حملة لمطاردة العثمانيين هناك 0

تنفيذا للخطة البريطانية لإكمال احتلال ولاية البصرة ، إضافة إلى القلق من احتمال تحضير هجوم عثماني على البصرة يتم التحضير له في محور دجلة [66] ، وبعد السيطرة على محور الشعيبة اثر الانتصار البريطاني الكبير هناك ، كلف الجنرال نيكسون Nixon القائد العام للقوات البريطانية في العراق الجنرال طونزند Townshend[67] الذي وصل البصرة 23 نيسان 1915[68]، لأبعاد العثمانيين عن البصرة بل وإكمال مهمته باحتلال العمارة الذي يؤمن أيضا أبعاد الخطر عن المصالح البريطانية في المحمرة ، بعد ان سلمه في 24نيسان1915 قيادة الفرقة السادسة في القرنة [69] 0

ونظرا لمياه الفيضانات المحيطة بالمعسكر العثماني من كل جانب واستحالة الهجوم عليها براً ، فضلاً عن عدم تمكن السفن الحربية الإبحار فيها لقلت عمقها ، اتخذ الجنرال طونزند Townshend عدة إجراءات استعداداً للهجوم ، أهمها استعمال الزواق المحلية (البلم) وتدريب قواته على استعمالها ، اذ تطلب الأمر استخدام 170 زورقاً (بلماً) ، مما أدى إلى اطالة وقت التجهيز والتدريب ، لذا تأخر الهجوم إلى 31 آيار1915 حين أصبحت قواته جاهزاً للعملية[70]0

اما القوات العثمانية فلم تكن بأفضل حالاتها فقد كان عددها صغير مؤلف من 6 افواج و 10مدافع ، وما يقارب من 2000 مجاهد اغلبهم من أبناء عشائر العمارة [71]، وكان موقعها المحصن جيدا بادي الأمر ، ألا ان مياه الفيضانات التي غمرت المنطقة جعلتهم يتخذون من بعض التلول الرملية المتفرقة قاعدة لحاميتهم ، وبذلك انقطعت خطوط التمويل وصعب الاتصال فيما بينهم[72] ، إضافة إلى ذلك فان

قائد القوة العثماني حليم بيك كان غير كفوء وغير مؤمن بالدفاع عن العراق ، وإنما كان يعد منصبة من اجل الكسب المالي باي طريقة كانت ولو على حساب قوت جيشة [73] 0

- معركة الزوارق واحتلال العمارة :

بعد ان هيء القائد البريطاني طوزندTownshend كافة المتطلبات لعملية الهجوم ، ومناقشة خطة الهجوم مع قائد الأسطول البحري ونفرد نن Winfred Nunn [74] ، قرر ان يكون الهجوم على القوات العثمانية المرابطة قرب القرنة في 31آيار1915 [75] ، من خلال التقدم في الضفة الشرقية من دجلة ، اذ خصص لها 373 زورقاً (بلماً) خصص منها 296 للواء 17 بمعدل 98 بلما لكل فوج والباقي إلى المدفعية الساندة اذ درعت بصفائح حديديه [76]، تساندها سبعة من المراكب الحربية منها صغيرة هي (كوميت Comet، وشيطان Shetan، وسمانة Samanh، و لويس بليLewisBailey) والأخرى كبيرة نسبيا وهي (كليوClio، اودن Odin ، اسبيكل Special) [77] اذ اتخذ من الأخيرة مقرا لقيادته [78] ، واستنادا على معلومات استخبارية دقيقة حول قوة عدوه ومواضع مدافعة قرر طوزندTownshendان يكون الهجوم أولا على الحاميات العثمانية المتواجدة في مناطق جدول بارباخ وهور ابو عران والروطة ومزيبلة وعلى المقر الرئيسي للقوات العثمانية ثانيا[79]0

بدأ الهجوم البريطاني في الساعة الخامسة صباحاً من يوم 31 آيار1915 بقصف مدفعي كثيف على مواقع الجيش العثماني [80] ، كما كان للطائرات البريطانية التي تستخدم لأول مرة في العراق ، قيمة كبيرة من الناحية الاستطلاعية وإشاعة الرعب في نفوس المقاتلين في المعسكر العثماني ، استمرت المعركة لمدة ست ساعات ، انكشف خلالها عدم فاعلية الحواجز التي وضعها العثمانيين وانهيار دفاعاتهم السريع ، مما حدى بالقائد العثماني ان يأمر قواته بالانسحاب [81]0

اما قوات المجاهدين فقد صمدت بوجه الجيش البريطاني ، اذ اظهروا فيها بطولة متميزة سيما أبناء العمارة الذين كانوا يستخدمون البلم في القتال ، الا ان انسحاب الجيش العثماني دفع المجاهدين بالانسحاب والتشتت في أهوار ابو عران باتجاه العمارة [82]0

وبعد ان نجح بتحقيق الهدف الأول من خطته وبخسائر طفيفة ، فضل القائد طوزند Townshend الانتظار قليلا حتى يبدا بالهدف الثاني وهو مهاجمة قواعد العثمانيين ، الا ان الخبر العاجل أوصلته له احدى الطائرات والذي يشير إلى انسحاب القوات العثمانية من مواقعها ، جعلته يبدأ في صبيحة اليوم التالي هجوما على القوات العثمانية والمجاهدين المنسحبة حتى لا يمكنها إعادة تنظيم نفسها وتمتلك مبادرة الدفاع[83]0

ويبدو ان القوات العثمانية أصبحت بعد معركة الشعيبة في وضع حرج أدى إلى فقدان المعنويات القتالية لدى أفرادها ، لذلك لم يصمدوا في الدفاع عن معسكراتهم بل كان انسحابهم منها اقرب الى الهزيمة والتشتت 0

لذلك بدأ طوزند Townshend في صبيحة يوم 1حزيران1915 الهجوم على المواقع العثمانية[84] ، ألا ان انسحاب العثمانيين السريع والغير منضم حال دون اي مقاومة ضد القوات البريطانية ، مما أعطى حافزاً للقوات البريطانية بقيادة الجنرال طوزند Townshend القيام للتقدم باتجاه العمارة[85]0

وبعد ان اخذ الموافقة من قائد الجيش البريطاني السر نيكسون Nixon الذي وصل القرنة متأخرا ، استؤنفت الجنرال طوزند Townshend الهجوم باتجاه العمارة مستخدماً السفن الحربية في نهر دجلة [86]، لمطاردة القوات العثمانية المنسحبة بسفنها البطيئة ، حيث استخدمت فيها القوات البريطانية القصف الكثيف ، استطاعت من خلاله مدافع سفينة اسبيكل Special من إصابة السفينة العثمانية موصل إصابة مؤثرة في منطقة العزير، كما نجحت نيران السفن البريطانية إصابة المركب الحربي مرمريس والاستيلاء على كثير من المهيلات[87] المملوءة بالجنود والمعدات0 واستمرت المطاردة ليلا ، اذ نجحت القوات البريطانية في إصابة الباخرة العثمانية بلبل وإغراقها[88]0

انقضى اليوم الأول عن اسر ما لا يقل عن مائتين جندي وضابط من الجيش العثماني والاستيلاء على ثلاثة صناديق ذخيرة وصندوق مملوء بالألغام فضلا عن ثلاثة مدافع ، وبعد احتلال العزير ارسل الجنرال طوزند Townshend في نفس اليوم أوامره إلى العميد غامبل Gambol بجمع وحداة الفرقة المتفرقة في القرنة لتعزيز قواته المتقدمة والاستفادة منها عند الحاجة [89] 0

وفي الصباح الباكر استأنف طوزند Townshend مطاردة القوات العثمانية المنسحبة ، ألا ان أسطوله الحربي واجه صعوبات شمال العزير تمثلت بضيق نهر دجلة وكثرة انعطافاته ، فضلا عن ضحالة مياه النهر في المنطقة التي تقع شمال العزير ، مما أعاق الملاحة بوجه السفن الكبيرة ومنها اسبيكل Special [90] ، لذلك واصل مطاردته بالسفن الصغيرة ، شيطان Shetan، وسمانة Samanh، و لويس بليLewisBailey ، وكوميت Comet الذي نقل اليها مقر قيادته [91] اذ كان معه كل من السر برسي كوكس Sir. Percy Z. Cox وضابط البحرية النقيب نن Winfred Nunn [92] ، وفي الساعة الحادية عشر قبل الظهر تم اسر الباخرة العثمانية (موصل) ، بعد ان وجدت راسيه على ساحل النهر وقد رفع من فيها الرايات البيض كما تم تدمير المركب الحربي العثماني (مرمريس) [93] ، وفي عصر يوم 2حزيران1915 وصلت الحملة إلى قلعة صالح (شطرة العمارة) اذ لم يواجه الأسطول البريطاني لأي مقاومة او اطلاق نار من القوات العثمانية او العشائر القاطنة على ضفتي نهر دجلة [94]، او مقاومة من سرية الجيش العثماني الموجودة لحماية المدينة 0 وعندما وصل زوقا من المدينة يقل عددا من شيوخ

ووجهاء المدينة إلى أسطول الجنرال طوزند Townshend اغتنم الفرصة وخطب فيهم قائلا: " **كونوا بأمان ليس هناك من يعتدي عليكم ما دمتم أعلنتم خضوعكم واستسلامكم 0 وهناك خمسة عشر ألفا من جنودنا ستصل طلائعها في هذا المساء او في صباح غد على ابعد تقدير ، وهذه القوات بحاجة ماسة إلى القوت وعلف حيواناتها ، فعليكم ان تعملوا منذ الان على تلبيتنا في ما نطلب منكم 0 وكونوا على ثقة وطيدة بان قواتنا هذه وان كانت قادره على امتلاك ما تحتاجه فورا غير انها لا تستولي على شيء قبل دفع ثمنه نقدا ، فلسنا نريد ان نتبع خطة الأتراك في امتلاك ما لدى الأهلين عنوة ونحن لانضمر للأهلين العداء 0 أننا نعتبركم كإخوان لنا ، ونحن لم نخض هذه الحرب الطاحنة ألا من اجل إنقاذكم والعمل وأياكم يدا واحدة**"[95]0

وبذلك استخدم الجنرال طوزند Townshend أسلوب المخادعة ليؤثر في نفوسهم ولكي تنقل هذه الرسالة إلى القوات العثمانية ومن معها كي يضعف من عزيمة المدافعين [96] 0

ويرى الباحث ان في خطاب الجنرال طوزند Townshend رسالة ترغيب إلى جانب الترهيب ففي الوقت الذي كان يحذرهم من عداء بريطانيا ، كان يطرح عليهم مشروع تعاون ذات مردود مالي كبير عليهم ، كما ذكرهم بالخلاص من العثمانيين الذي طالما عانوا الظلم والاضطهاد منهم حتى وهم يقاتلون إلى جانبهم في ساحات القتال 0

وبعد ان قضى الليل قرب قلعة صالح استأنف الجنرال طوزند Townshend فجر يوم 3حزيران1915 حملته باتجاه مركز العمارة [97] ، التي لم تتعرض لأي هجوم على طول الطريق إلى العمارة [98]، لذلك أوقف الجنرال طوزند Townshend الحملة قبل وصول العمارة في منطقة أبي سدرة وتبعد عن العمارة باثني عشر ميلا ، اذ كانت تراوده الشكوك باحتمال وجود مقاومة في العمارة ، لذلك قرر ان ينتظر وصول إمدادات ، لان ليس من المعقول بان لا تدافع القوات العثمانية عن العمارة ، ألا ان النقيب نن Winfred Nunn شجعة على مواصلة التوغل لاحتلال العمارة[99] 0

وبعد الموافقة على السير قدما لاحتلال العمارة تمكن الزوق شيطان Shetan من ملاحقة باخرة عثمانية محملة بالجند والاستيلاء عليها واسر من عليها (8 بحاره و11 ضابطا و 250جندي)[100]، وبعد ذلك دخل الجنرال طوزند Townshend العمارة واحتلها بقوة تعدادها 40 شخصا [101]، اذ استسلم القائد العثماني عصر يوم 3حزيران1915 ومن معه من القوات العثمانية وهو لا يعلم ان قواته تفوق قوة الجيش البريطاني بعدة أضعاف وتتمكن من أسرهم ونقلهم إلى الكوت قبل ان تدركهم النجدة [102] ، كما صادف يوم احتلال العمارة وصول الجيش العثماني بقيادة الداغستاني اليها منسحبة من الأهواز ، وعندما وصلت قوات الداغستاني إلى العمارة وهي لا تعلم باستسلام حاميتها ، استقبلتها مدافع السفينة اسبيكل Special ،

التي اضطرت اغلبهم للاستسلام وفرار الأخرين [103] ، اما الشيخ غضبان البنية ومن معه توجه إلى شمال العمارة ليستقر بين الاف من اتباعة في منطقة كميت [104] 0

وبذلك اتم البريطانيون احتلالهم للعمارة بخسائر طفيفة بلغت 4 قتلى و 21 جريحا ، في حين قدرت خسائر العثمانيون بـ 120 ما بين قتيل وجريح و 1773 أسيرا[105]، كما استولت القوات البريطانية على 17 مدفعا وكميات كبيرة من السلاح والعتاد ، فضلا عن زورق حربي وسفينة صغيرة [106] 0

ويعتقد الباحث ان موقف عشائر العمارة لم يكن استسلامياً كما كانت علية حاميتها العثمانية ، بل العكس على ذلك فان عدم مقاومة البريطانيين أثناء تقدمهم ناتج عن اشتراك اغلب عشائر لواء العمارة في جبهات القتال الثلاث (الشعيبة ، القرنة ، الاهواز) فقد كانت القوة الحقيقية لتلك العشائر تقاتل القوات البريطانية في جبهة الأهواز و القرنة ، وكان لها دور كبير في المعركة الأخيرة ، ألا ان انسحاب العثمانيين الغير منظم والسريع أدى إلى تشتيتهم في طريق الانسحاب تحاشياً مدافع العدو الذي وصل إلى العمارة قبلهم ، كما كانت لمعاملة العثمانيين البغيضة مع العشائر التي وصل بهم الحقد إلى قصف قوات المجاهدين الذين كانوا يقاتلون إلى جنبهم ، وفي هذا المعنى يذكر خالد حمود السعدون :**"ان احدهم حين رأى تراجع افراد القبائل تحت ضغط نيران المدفعية البريطانية الحامية عن موقع كانوا قد احتلوه ، كف عن قصف القوات البريطانية وحول مدفعيته لقصف أبناء القبائل المتراجعين** " [107] 0

ان هذه التصرفات الناتجة عن سياسة التمييز ممتدة لما يقارب اربعة قرون حتما تأثر بنفس المقاتلين الذين شاركوا في القتال ليس حبا ودفاعا عن العثمانيين بل دفاعا عن وطنهم وتلبيتا لدعوة الجهاد التي اعلنها علماء المذهب الشيعي في العراق ، لذلك اعتزل بعض افراد العشائر القتال بعد ان اشتركت في بادئ الأمر فيه للأسباب السابقة 0

وبالرغم من ذلك فان عشائر العمارة لم تقف موقف المتفرج إزاء قوات الاحتلال التي دخلت مناطقها ، بل تصدى أبناء العشائر بغارات ليلة وهجمات مفاجئة على نقاط ضعف العدو [108] ، كما هاجموا خطوط المواصلات البريطانية وقطع خطوط التلغراف أو سلبهم للذخائر الحكومية من السفن أو الزوارق المحلية الراسية [109] ، اذ قطعت خطوط البرق بين القوات البريطانية في العمارة وبين قاعدتهم في القرنة عدة مرات ، اذ قطعوا التلغراف بين منطقتي العزير وقلعة صالح، وادت هذه الهجمات إلى أرباك قوات الاحتلال مما دفعها إلى اتخاذ أسلوب القسوة والتنكيل ضد العشائر الرافضة لوجودها [110] ، ألا ان هذا الإجراءات لم تمنع أبناء العشائر الذين واصلوا عملياتهم ضد المحتلين فقد تطورت هجماتهم وأصبحت اكثر جرأة عندما استطاعوا عرقلت خطوط النقل البرية والبحرية التي كانت تنقل من خلالها المؤن والأرزاق للجيش البريطاني في العمارة [111] ، فاصبح الطريق بين البصرة والعمارة محفوف بالمخاطر [112] 0

وعلى الرغم من سياسة الشدة والتنكيل التي استخدمها المحتلين تجاه المقاومين للاحتلال ، استمر الشيخ عبد الكريم الصيهود المنشد احد شيوخ البو محمد البارزين في قلعة صالح بمقاومته للاحتلال ، اذ حاول ان ينّظم حركة مسلحة ، ومن اجل ذلك عقد اجتماع بتاريخ 15حزيران 1916 في بيته ، حضره ابرز شيوخ البو محمد وهم الشيخ عريبي بن وادي المنشد وفالح الصيهود ومجيد الخليفة وزبون اليسر فضلا عن وشيخان من ال ازيرج ، طالبا منهم مقاومة الاحتلال البريطاني، الا انه لم يوفق في مسعاه ، وعلى الرغم من ذلك بقى ملتزما بهذا الموقف الثوري حتى وفاته في شباط عام 1917 بعد مرض لازمة مدة طويلة نتيجة أصابته بإطلاقة نارية من سلاح الجيش البريطاني[113].

أما شمال العمارة فان نفوذ الشيخ غضبان البنية جعل السيطرة البريطانية غير فعالة هناك ، لذلك حاولت سلطة الاحتلال كسب نفوذه إلى جانبها ، فأوفدت له ضابط الاستخبارات الكولونيل لجمن ljman وهو يحمل معه ثلاثمائة ألف روبية[114] كهدية ويدعوه إلى الهدوء حتى يتم للحكومة البريطانية فتح الطرق ويقدم له ولده عبد الكريم الغضبان كرهينة لدى البريطانيين، إلا أن الشيخ غضبان البنية رفض الأموال وطلب من المعاون المذكور إن يمهله ليلة واحدة ليستشير حلفائه في الأمر وبعد فترة قصيرة ارتحل الشيخ غضبان البنية مع ثلاثة الأف من اتباعه[115] متوجها شمالا للالتحاق بالجيش العثماني في الكوت [116] 0

أما شيوخ بني لام الذين بقوا في مناطقهم شمال العمارة لم يتهاونوا في عداء القوات البريطانية فقد انطم بعظهم إلى العثمانيين[117] كما سمحوا بانضمام اتباعهم إلى المنظمة العثمانية(عسكري علي) للسيطرة على جنوب الكوت [118]، وبدأوا بشن الهجمات على خط البرق البريطانية ، كما رفض شيخا بني لام فهد الغضبان وكاظم الموسى تقديم الطاعة للبريطانيين [119] ، وحين تقدمت القوات البريطانية لاحتلال الكوت في الأول من أيلول 1915 ، تعرضت لهجمات ليلية غير معلنة من قبل عشائر بني لام في شمال العمارة ، مما أدى بسلطة الاحتلال البريطانية تخصيص لواء من الفرسان لحراسة طريق مواصلاتها البري ، اما طريق دجلة النهري المهم والتي تشرف على ضفتيه عشائر بني لام في شمال العمارة كان عرضة للمخاطر ، اذ اضطرت القوات البريطانية بتصفيح سفنها بالحديد لحمايتها من رصاص المقاومين ، وتسيير حمايات مسلحه معها [120] 0

بعد الاحتلال البريطاني للكوت عاد الشيخ غضبان البنية إلى شمال العمارة الا إن وجوده كان يقلق البريطانيين ، اذ أخذ يشن الغارات على القبائل التي تزود البريطانيين بالمؤن والاحتياجات، وكان يعرقل سير الملاحة في نهر دجلة ، ويقتل الملاحيين الذين يقومون بخدمة الإنكليز لسحب المهيلات المحملة بالمؤن والتجهيزات البريطانية ، لذلك أعادت القيادة البريطانية التفاوض مع الشيخ غضبان البنية فأرسلت ممثلها المستر فيليبي الذي وفق بمهمته ، واقنع الشيخ غضبان البنية ببيع الأغنام إلى البريطانيين وعدم أثارة المشاكل[121] ، ألا ان هذا الاتفاق سرعان ما تبدد بعد ان وصلت أخبار انهزام البريطانيين في معركة

"سلمان باك"[122] ومحاصرتهم في الكوت ، اذ شنت عشائر بني لام في منطقتي شيخ سعد و علي الغربي هجماتها على القوات البريطانية التي تمر من خلال نهر دجلة ، وعانت قوات النجدة المرسلة إلى الكوت من هجمات عديده من قبل عشائر بني لام ، كما نفذوا عمليات تسلل للمعسكرات البريطانية استحوذوا خلالها على أعداد كبيرة من الأسلحة والأعتدة [123] 0

ويبدو ان اتمام البريطانيون احتلال لواء العمارة ، تم لهم حماية مصالحهم في الاهواز وفي القرنة ، ولم يبقى أمامهم سوى المنتفق حتى يكملوا احتلال ولاية البصرة ، حيث بإكمال احتلالها يتم تامين الخليج العربي ونفط عبادان من أي مخاطر عثمانية ، فضلا عن السيطرة على جنوب العراق الذي يعني الحفاظ على مصالحهم الاقتصادية والاستراتيجية التي سبق وذكرناها 0

الخـــاتـمـــة

تبين من الأحداث التي مر ذكرها ان عشائر لواء العمارة لم تكن بمعزل عن الأحداث الجارية في العراق ، اذ كان أبنائها أول من لبى دعوة الجهاد التي أصدرها رجال الدين الشيعة ، فكانوا الجزء الأساسي من قوات المجاهدين على جبهتي دجلة والأهواز ، كما شارك عددا منهم في معركة الشعيبة 0

فقد أعطى ابناء العمارة الكثير من الشهداء من اجل وطنهم ودينهم ، اذ كانوا يقاتلون الى جانب الجيش العثماني رغم عهد الظلم والجور والاضطهاد العثماني لهم ، ومع ذلك فقد سجلوا اروع قصص الشجاعة والتضحية في المعارك التي خاضوها ضد الاحتلال البريطاني ، وكان هذا ناتج عن التاثير الديني والوطني 0

Conclusion

Constitute a tribal majority in the brigade Amarah community, has been representing the manpower and military, it was in the revolutions and permanent battles against the Ottoman Empire before World War, rejecting injustice policy and persecution which was practiced by the authorities of the Ottoman occupation against it, but that did not stop them from defending their country against the British occupation and to meet the lawsuit Jihad, which has Tow thousands of mujahideen of the sons of the tribes brigade along with the Ottoman army, as Stroa greatest legends of sacrifice in order to defend the homeland and sacrificed for it and priced Valuables.

الهـــوامـــــش

(1) حميد احمد حمدان التميمي ، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني 1914 -1918 ، بغداد ، 1979 ، ص93 0

(2) اللورد جورج نثنائيل كيرزن (1859-1925) سياسي بريطاني ولد في دربي شاير ، واكمل دراسته في كلية بليو في اكسفورد . تولى مناصب ادارية مهمة ، منها وزيـراً لخارجية حكومة الهند (1891-1894) ، و نائباً للملك في الهند (1899-1905) ثم وزيراً للخارجية (1919-1924)0 للمزيد ينظر: فرح باسم ابراهيم ، اللورد كيرزن ودوره في توجيه السياسة البريطانية في الخليج العربي 1899-1905، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2006 0

(3) فيليب وبلارد ايرلاند ، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت،1949 ، ص 24 0

(4) ازمة العقبة : حدثت بعد احتلال العثمانيين موقع طابا عند رأس خليج العقبة في ايار 1906 لاستقطاع سيناء من مصر التي خضعت الى الاحتلال البريطاني ، مما ادى الى توتر العلاقة بين العثمانيين والبريطانيين حتى اوشكت الحرب ان تقع بينهم 0لكنها انتهت بعد عدة شهور بانسحاب العثمانيين من طابا 0 للمزيد ينظر : Artur Goldschmidt , Biographical dictionary of modern Egypt , United States of America,2000, p10 .

(5) عبد ربه سكران إبراهيم ، السياسة العامة للدولة العثمانية تجاه العشائر العراقية من السلطان سليمان القانوني الى السلطان عبد الحميد الثاني ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، م15 ، ع 2 ، 2008 ، ص266 0

(6) تألفت من الأدميرال سليد (Admeral Sir. E. Slade) قائد البحرية العام وبرسي ليك (Sir. Percy lake) رئيس الأركان العامة في الهند و هنري مكماهون(Sir. H. Macmahon) سكرتير الشؤون الخارجية في الهند وبرسي كوكس(Sir. Percy Z. Cox) المقيم السياسي في الخليج العربي0 حميد احمد حمدان التميمي ، المصدر السابق ، ص94 0

(7) المصدر نفسه ، ص94 0

(8) خالد حمود السعدون ، الأوضاع القبلية في ولاية البصرة خلال الحكم العثماني الأخير والاحتلال البريطاني1908-1918 ، لبنان ، ط1، 2006 ، ص 311 0

(9) هي حرب عابرة للقارات نشبت بين القوى الأوروبية في 28 تموز 1914 وانتهت في 11 تشرين الثاني 1918. وصلت الخسائر البشرية الى 9 ملايين مقاتل فضلا عن سقوط امبراطوريات وظهور

دول جديدة على الخارطة السياسية 0 للتفاصيل عن الحرب العالمية الاولى عام 1914 ينظر : عيسى الحسن ، الحرب العالمية الاولى ، عمان ، ط1، 2009 ؛ عبد الوهاب الكيلاني ، موسوعة السياسة ، ج2 ، بيروت ، د. ت ، ص198- 201 0

A .J. Taylor , The First word war , London ,1963.

Clark, Christopher ,The Sleepwalkers: How Europe Went to War in1914 , London ,2012 .

(10) عبد الشهيد الياسري ، البطولة في ثورة العشرين ، بيروت ، ط1، 2010 ، ص 53 0

(11)IOR/L/MIL/17/15/73 , 22 . Gardner, Nikolas , British Prestige and the Mesopotamia Campaign,1914-1916 , 2015, p3 .

(12) هاجم الأميرال الألماني سوشون المستخدم في البحرية العثمانية الموانئ الروسية في البحر الأسود في 29 تشرين الأول 1914 مما أدى إلى تأزم الموقف بين البلدين وإعلان روسيا الحرب عليها في 2 تشرين الثاني تلتها بريطانيا بإعلانها الحرب على الدولة العثمانية في 5 تشرين الثاني 1914 0 للمزيد من التفاصيل حول أسباب دخول الدولة العثمانية للحرب ينظر : محمد طاهر العمري الموصلي ، تاريخ مقدرات العراق السياسي ، م1 ، بغداد ،1925 ، ص65-87 0

(13) سحر احمد ناجي، بريطانيا والخليج العربي خلال الحرب العالمية الاولى، ط1، بغداد، 2016 ، ص 73 ؛ محمد إبراهيم محمد ، مقاومة العرب للاضطهاد العثماني ، بغداد ، 2011، ص 119 0

(14) علاء لازم العيسى ، الممل في تاريخ البصرة ، بغداد ، ط1 ، 2010 ، ص 324 ؛

IOR/L/MIL/17/15/73, OP. Cit , 29 .

(15) اصدر بعض علماء الدين الشيعة فتوى الجهاد ضد الاحتلال البريطاني في 9 تشرين الثاني 1914 ، حينما عدّوا الحرب موجهة ضد الإسلام ومن الواجب الدفاع عن الدين والوطن بوجه الغزاة (الكفار) 0 للتفاصيل عن حركة الجهاد في العراق ينظر : كامل سلمان الجبوري، النجف الأشرف وحركة الجهاد 1914 ، لبنان ، ط1 ، 2002 ؛ إخلاص لفته حريز الكعبي ، موقف الحوزة العلمية في النجف الأشرف من التطورات السياسية في العراق 1914-1924 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، 2005 ، ص34-42 0

(16) ايناس جبار سعيد الحسيناوي ، سوق الشيوخ 1915-1958(دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الاداب ، 2012 ، ص41؛ عمار يوسف عبد الله عويد العكيدي ، المصدر السابق ، ص62 0

(17) صخيريجة : قرية تقع على بعد 14 ميلا شمال القرنة 0 محمد طاهر العمري الموصلي ، المصدر السابق ، ص 103 0

(18) عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق 1914–1945 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ،2002 ، ص59 0

(19) المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، ط1 ، 2010 ، ص 13 0

(20) البو محمد : وهي من العشائر العربية القحطانية التي يرجع نسبها إلى قبيلة العزة من زبيد ، و تسميتها جاءت نسبة إلى شيخها محمد بن سعد المروح العزاوي الزبيدي ، نزحت في حدود القرن السادس عشر الميلادي من منطقة دلي عباس في (محافظة ديإلى حالياً) نتيجة لنزاع شيخها مع أبناء عمه ، اسكنها المنتفقيون في جنوب العمارة لتكون سدا منيعا بوجه قبيلة بني لام ، الا ان الاخيره استطاعت اخضاعها لتحالفها ، وفي منتصف القرن التاسع عشر استطاعت عشيرة البو محمد من الاستقلال عن بني لام وتكوين تككتل عشائر خضعت له عشائر جنوب العمارة 0للمزيد ينظر : محمد الباقر الجلالي، موز تاريخ عشائر العمارة ، بغداد ، ط1 ، 1947 ، ص58 ؛ عباس العزاوي ، موسوعة عشائر العراق ، ج2 ، بيروت ، ط 1، 2004 ، ص77 ؛ فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، لواء العمارة في العهد العثماني 1861 – 1914 م ، بغداد ، 2013 ، ص 74 – 75 0

(21) السواعد : يرجع اصلها الى قبيلة زبيد ، تنتسب إلى جدها الأكبر سعد بن حسين الزبيدي ، نزحت من جنوب الفرات إلى مناطق العمارة في الربع الأول من القرن التاسع عشر ، واستقرت بعد صراع طويل مع عشائر أخرى على ضفاف نهر المشرح وشواطئ الأهوار القريبة منه 0للمزيد ينظر : جمعة عيسى الطرفي ، أهل الريف في جنوب العراق حياتهم تقاليدهم عشائرهم شيوخهم وشخصياتهم ، لبنان ، 2006 ، ص 128 – 129 ؛ فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، المصدر السابق ، ص 77 0

(22) السودان : تنتمي عشيرة السودان الى قبيلة كندة الكوفة المشتقة من قبيلة كندة اليمن ، في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي وقعت العشيرة تحت طائلة ظروف معاشية ونزعات عشائرية اضطرتها للهجرة من الفرات الأوسط إلى منطقة القرنة ثم الحويزة ثم منطقة جريت المحاذية لنهر المشرح من الغرب ومنطقة البحاثة المحاية لنهر الكحلاء من الشرق ، فسكنت بين نهري المشرح والكحلاء 0 للمزيد ينظر : .محمد الباقر الجلالي ، المصدر السابق ، ص 70 – 73 ؛ عبد الكريم النداوي ، تاريخ العمارة وعشائرها ، لبنان ، ط1 ، 2008 ، ص77–79 0

(23) البو دراج : يرجع نسب عشيرة البودراج إلى قبيلة ربيعه القاطنة في لواء العمارة ، استقر البو دراج في المنطقة الواقعة بين ناحية كميت الحالية وجزيرة السيد احمد الرفاعي ، على نهر الغراف وبين نهري البتيرة والمدلول في الجهة اليمنى لنهر دجلة شمال مدينة العمارة 0 للمزيد ينظر : محمد الباقر

الجلالي ، المصدر السابق ، ص 74 ؛ فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، المصدر السابق ، ص 73 ؛ عبد الكريم النداوي ، المصدر السابق ، ص 70 0

(24) محمد احمد محمود ، أحوال العشائر العراقية العربية وعلاقتها بالحكومة 1872–1918 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1980 ، ص211 0

(25) بني لام : وهم من العشائر الطائية القحطانية ، في مطلع القرن الخامس عشر الميلادي نزلت في ربوع سقي دجلة الجنوبي وشواطئ انهار الكرخة والطيب والدويريق ، وتمكن من فرض سيطرتها على شمال العمارة ثم اللواء بكاملة 0 للمزيد ينظر : ماجد ناصر الزبيدي ، معجم العشائر العراقية ، ج1 ، د0ت ، ص437 ؛ عباس العزاوي ، المصدر السابق ، ص 395 – 407 ؛ إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي ، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ، القاهرة ، ط 2 ، 1999، ص107 ؛ عبد الكريم النداوي ، المصدر السابق ، ص48 0

(26) غضبان البنيه : هو غضبان بن بنيان بن مزبان بن مذكور الثاني بن جنديل الاول بن مشعل بي مذكور الاول بن سيد بن بلاسم بن نصير بن حافظ بن براك ، ولد عام 1865 ، تولى مشيخة العشيرة وهو لم يتجاوز 23 عام من عمره ، يعد من ابرز شيوخ بني لام ، عمل على توسيع مشيخة بني لام ، وخاض حروبا كثيرا ضد العشائر المجاورة والسلطات العثمانية ، كما يعد من قادة المجاهدين الذين تزعموا حركة المقاومة للاحتلال البريطاني للعراق 1914 ، نفي الى الكويت عام 1920 ومن هناك الى جزيرة هينجام ، ثم عاد للوطن بعد تشكيل الحكم الوطني ، انتخب عضواً في المجلس التاسيسي العراقي الاول 0 عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية ، بغداد ، 1972 ، ص290 ؛ عبد الأمير عبد الحسن هاشم ، قضاء علي الغربي دراسة في النواحي الإدارية والاجتماعية والاقتصادية 1921– 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2014 ، ص 23 ؛ ثائر الجنوب ، فلم وثائقي عن حياة الشيخ غضبان البنية اللامي

https://www.youtube.com/watch?v=DmjfQ7LDvPE

(27) الشيخ مهدي الخالصي : مهدي الخالصي : هو الشيخ مهدي بن محمد حسين الخالصي (1859 – 1925) اكمل دراسته الدينية بين حوزة النجف وسامراء ، قاد المجاهدين في الحرب العالمية الاولى 1914 – 1918 ثم افتى بحرمة الاشتراك بتشكيل الحكومة تحت رعاية الاحتلال البريطاني 1920 ، وبسبب موقفة الوطنية ، نفي الى الحاز ومن هناك وصل الى ايران حيث توفي فيها 0محمد الخالصي ، علماء الشيعه والصراع مع البدع والخرافات الدخيلة في الدين ، بيروت ، 2009 0

(28) المس بيل ، المصدر السابق ، ص14؛ خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص 340 0

(29) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص337 0

(30) مهدي الحيدري : هو السيد مهدي بن احمد بن حيدر البغدادي الكاظمي (1831–1917) ، فقيه كبير ومن علماء الحوزة العلمية في الكاظمية ، كان من الداعين الى الجهاد ضد البريطانيين ، شارك بنفسهِ في ميادين الجهاد مع أولاده ومتعلقيه على الرغم من تجاوز عمره الثمانيين عاماً 0 احمد الحسني ، الامام الثائر السيد مهدي الحيدري ، النجف الاشرف ،1967 0

(31) عمار يوسف عبد الله عويد العكيدي ، المصدر السابق ، ص60 0

(32) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج4 بغداد، 1974 ، ص131 0

(33) المصدر نفسه ، ص 139 0

(34) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص338 0

(35) مذكرات الفريق طونزند، تقديم وتعليق حامد احمد الورد ، بغداد ، 1986 ، ص 58 0

(36) محمد طاهر العمري الموصلي ، المصدر السابق ، ص103–104 0

(37) فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، المصدر السابق ، ص 228 0

(38) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين, ج8 , بيروت، د.ت ، ص 328 0

(39) الشعيبة : وهي المعركة اتي اندلعت اثر الهجوم العثماني لاسترجاع البصرة من الاحتلال البريطاني من جانب الشعيبة شمال البصرة وكانت قوات المجاهدين ابناء عشائر العراق يشكلون الاغلبية في المعسكر العثمانية اذا نيطت بهم جناحي المعسركر المهاجم ، حيث بدأ القوات المشتركة هجومها على المعسكر البريطاني في ليلة 12/11 نيسان 1915 واستمرت ثلاثة ايام بهزيمة الجيش العثماني ومن معه من ساحات القتال متكبدة خسائر فادحة بالارواح والمعدات 0للمزيد ينظر : فردوس عبد الرحمن كريم، المصدر السابق، ص114 ؛ مذكرات تحسين علي ، تقديم ومراجعة محمد العابد ، لبنان ، ط1 ، 2004 ، ص 45 ؛ باقر امين الورد ، حوادث بغداد في اثني عشر قرنا ، بغداد ، 2013 ، ص266 ؛ شكري محمود نديم ، حرب العراق 1914–1918 ، بغداد ، ط5 ،1966 ، ص26 0

(40) حميد احمد حمدان الميمي ، المصدر السابق ، ص226 0

(41) فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، المصدر السابق ، ص 228 0

(42) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص338 0

(43) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص340 ، صباح نور الدين رشيد الخفاف ، الخليج العربي خلال الحرب العالمية الاولى 1914 – 1918 ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البصرة ، كلية الاداب ، 1990 ، ص107 0

(44) نهر يصب في شط العرب و يبعد عشرين ميلاً جنوبي البصرة0 حميد احمد حمدان الميمي ، المصدر السابق ، ص126.

(45) فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، المصدر السابق ، ص 229 0

(46) تبعد عن شمال غرب الاهواز 24 ميلاً 0 شكري محمود نديم، المصدر السابق، ص25

(47) المس بيل ، المصدر السابق ، ص14 ؛ IOR/L/MIL/17/15/73, OP. Cit , P15

(48) ارسل علماء الشيعة في النجف الأشرف إلى الشيخ خزعل حاكم الأهواز برقيتين يطلبون منه الجهاد في سبيل الله والاشتراك في الدفاع عن البصرة حمايتا للشريعة الإسلامية ، لكنه لم يستجب لهذه الدعوة معتذرا بسبب علاقته مع الإنكليز الذي يستحيل عليه القيام ضدهم 0 كامل سلمان الجبوري ، الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها 1914 – 1923 ، ج1 ، لبنان ، ط1 ، 2009 ، ص169 0 للمزيد حول اسباب امتناع الشيخ خزعل عن تلبية دعوة الجهاد ووقوفة الى جانب بريطانيا ينظر : محمد شاكر ، موسوعة الخليج العربي ، ج2 ، الاردن ، ط5 ، 2011 ، ص563–569 0

(49) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، بلاد مابين النهرين بين ولائين ، ترجمة فؤاد جميل ، تقديم علاء نورس ، ج1 ، بغداد ، ط2 ،1991 ، ص76 0

(50) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص340 0

(51) حميد احمد حمدان التميمي ، المصدر السابق ، ص225 0

(52) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص 25 0

(53) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص76 0

(54) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص 25 0

(55) قرية تقع قبالة الأهواز 0 سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص80 0

(56) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص341 0

(57) محمد طاهر العمري الموصلي ، المصدر السابق ، ص104 0

(58) عبد الأمير عبد الحسن هاشم ، المصدر السابق ، ص 37

(59) يقصد بها أبناء العشائر0

(60) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص80

(61) IOR/L/MIL/17/15/73, OP. Cit , 43 .

(62) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص83 ؛ حميد احمد حمدان الميمي ، المصدر السابق ، ص 229 ؛ المس بيل ، المصدر السايق ، ص15 0

(63) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص152 0

(64) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص97 0

(65) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص 36–37 0للمزيد من التفاصيل عن حملة غورنج ينظر: سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص98–112 0

(66) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص97 0

(67) جارلس ر.ف. طوزند Townshend (1861– 1923) من عائلة أرستقراطية ، ضابط بريطاني تدرج في المناصب حتى وصل الى رتبة فريق ، وشارك في حروب اوربا 1899– 1900، التحق بالحملة البريطانية على العراق عام 1915وعهد اليه احتلال العمارة وتم له ذلك ، ثم قاد حملته لاحتلال بغداد الا انه اسر في حصار الكوت ، وبعد اسره لعب دورا مهما في عقد الصلح بين العثمانيين والبريطانيين في نهاية الحرب العالمية الأولى، انتخب عام 1920 نائب في مجلس العموم البريطاني وبعد ثلاثة اعوام توفي في باريس. للمزيد ينظر: مذكرات الفريق طونزند، تقديم وتعليق حامد احمد الورد ، بغداد ، 1986 ؛ مثنى حسن مهدي، عالمية مدينة الكوت (قصة الحصار)، الكوت، د. ت، ص44– 46 0

(68) مذكرات طوزند ، المصدر السابق ، ص 63 0

(69) محمد حسين زبون الساعدي ، لواء العمارة في عهد الاحتلال والانتداب البريطاني 1915–1932 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2000 ، ص 23 0

(70) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص114 0للمزيد من للتفاصيل حول الاستعدادات البريطانية لاحتلال العمارة ينظر : مذكرات طوزند ، المصدر السابق ، ص 89 – 92 ؛ محمد حسين زبون الساعدي ، المصدر السابق ، ص 24–26 0

(71) مذكرات طوزند ، المصدر السابق ، ص 66 0

(72) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص 39 0

(73) علي الوردي ، المصدر السابق ،ص159 0

(74) انفايس امبرال ونفر دنن، معارك السفن الحربية على ضفاف دجلة ، ترجمة فخري عمر ، بغداد ، ط1 ، 1983 ، ص 69 0

(75) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص114 0

(76) مذكرات الفريق طونزند ، المصدر السابق ، ص91 0

(77) علي الوردي ، المصدر السابق ،ص160–161 0

(78) محمد حسين زبون الساعدي ، المصدر السابق ، ص27 0

(79) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص 39 0

(80) IOR/L/MIL/17/15/73, OP. Cit , 53 .

(81) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص 40 ؛ محمد حسين زبون الساعدي ، المصدر السابق ، ص 27 0

(82) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص341 ؛ فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، المصدر السابق ، ص 228 0

(83) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص114 0

(84)عبد المجيد كامل عبد اللطيف ، حوليات العراق في العهد الملكي 1914 – 1958 ، بغداد ، 2008 ، ص30 0

(85) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص 40 0

(86) مذكرات الفريق طونزند ، المصدر السابق ، ص105 0

(87) المهيلة : هي احدى أنواع السفن الشراعية استعملت في نقل الحبوب بين بغداد والبصرة حتى بدايات القرن العشرين ، ويبلغ طولها (10–25) متراً، حمولتها تصل من(10–50) طناً ، يتراوح عدد العاملين عليها بين ثلاثة الى ثمانية رجال 0 فراس ابراهيم حميد التميمي ، الملاحة في الأنهر العراقية وموقف القبائل العراقية العربية منها 1869–1914، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الربية ، 2015م ، ص 77 0

(88) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص 40 0

(89) محمد حسين زبون الساعدي ، المصدر السابق ، ص27 .

(90) انفايس امبرال ونفرد نن ، المصدر السابق ، ص 81 0

(91) شكري محمود نديم، المصدر السابق، ص37 0

(92) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص115 0

(93) مذكرات الفريق طونزند ، المصدر السابق ، ص106 ؛

IOR/L/MIL/17/15/73, OP. Cit , 56.

(94) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص355 ؛ محمد حسين زبون الساعدي ، المصدر السابق ، ص28 0

(95) نقلا عن: علي الوردي ، المصدر السابق ،ص164 0

(96) محمد حسين زبون الساعدي ، المصدر السابق ، ص28 0

(97) شكري محمود نديم، المصدر السابق، ص37 0

(98) محمد حسين زبون الساعدي ، المصدر السابق ، ص28 0

(99) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص115 0

(100) المصدر نفسه ، ص115 0

(101) شكري محمود نديم، المصدر السابق، ص40 0

(102) علي الوردي ، المصدر السابق ،ص165 0

(103) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص117 0

(104) فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، المصدر السابق ، ص 230 0

(105) محمد حسين زبون الساعدي ، المصدر السابق ، ص29 ؛ علي كاظم حمزة الكعبي ، محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، 2006 ، ص 58 ؛ IOR/L/MIL/17/15/73, OP. Cit , 53

(106) سر أرنولد تي 0 ويلسون ، المصدر السابق ، ص117 0

(107) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص339 0

(108) محمد حسين زبون الساعدي ، المصدر السابق ، ص30 0

(109) المس بيل ، المصدر السايق ، ص76 0

(110) مذكرات الفريق طونزند ، المصدر السابق ، ص 113 0

(111) محمد حسين زبون الساعدي و عبد الله كاظم عبد ، اهالي لواء العمارة وثورة عام 1920 دراسة في ضوء نظرية التحدي والاستجابة ، مجلة ميسان للدراسات الاكادمية ، م8 ، ع 15 ، 2009 ، ص 29 0

(112) أمل بورتر، العراق ما بين الحربين العالمتين من خلال رسائل سيرل بورتر ، بغداد ، 2008 ، ص 43 0

(113) د. ك. و. مراسلات 1915– 1918 ، الاحتلال البريطاني – الادارة الملكية المركزية ، تسلسل الملف 2/194 ، ص59 ؛ عبد الجليل الطاهر، المصدر السابق، ص282؛ عمار يوسف عبد الله عويد العكيدي ، المصدر السابق ، ص69 0

(114) الروبية: عملة هندية ادخلها البريطانيون إلى العراق بعد احتلاله عام 1914 لسد نفقات جيشها ، استمر تداولها حتى عام 1931 ، بعد ذلك صدر نظام العملة الوطنية رقم 44 ، وصدر العملة الوطنية الدينار العراقي، اذا اصبحت الروبية تعادل (75) فلس عراقي. ينظر: ناهض عبد الرزاق القيسي ، النقود في العراق ، بغداد ، 2008 ، ص478.

(115) عبد الجليل الطاهر، المصدر السابق، ص296 ؛ خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص 0357

(116) فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، المصدر السابق ، ص 231 0

(117) د . ك . و. قضايا وتعويض العشائر 1915–1916 ، الاحتلال البريطاني – الادارة الملكية المركزية ، تسلسل الملف ، 2/439 ، ص181 0

(118) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص 0357

(119) عمار يوسف عبد الله عويد العكيدي ، المصدر السابق ، ص68 0

(120) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص 359 ؛ د . ك . و. متفرقة العشائر الكوت – عمارة 1915–1924, الاحتلال البريطاني – الإدارة المركزية, تسلسل الملف 2/439, ص15 0

(121) عبد الأمير عبد الحسن هاشم ، المصدر السابق ، ص 40 0

(122) للتفاصيل حول معركة سلمان باك ينظر : شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص54 – 69 0

(123) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص 360–361 0

المصـــــادر

اولا / الوثائق

1. د . ك . و. قضايا وتعويض العشائر 1915–1916 ، الاحتلال البريطاني – الادارة الملكية المركزية ، تسلسل الملف ، 2/439 ، ص181
2. د . ك . و. متفرقة العشائر الكوت – عمارة 1915–1924, الاحتلال البريطاني – الإدارة المركزية, تسلسل الملف 2/439, ص15 0
3. د. ك. و. مراسلات 1915– 1918 ، الاحتلال البريطاني – الادارة الملكية المركزية ، تسلسل الملف 2/194 ، ص59

IOR/L/MIL/17/15/73, p , 53

IOR/L/MIL/17/15/73, p, 56.

IOR/L/MIL/17/15/73, p, 43 .

IOR/L/MIL/17/15/73, p ,15 .

IOR/L/MIL/17/15/73, p , 29 .

IOR/L/MIL/17/15/73 ,p, 22 .

ثانياً – المذكرات الشخصية

1. مذكرات الفريق طونزند، تقديم وتعليق حامد احمد الورد ، بغداد ، 1986 0
2. مذكرات تحسين علي ، تقديم ومراجعة محمد العابد ، لبنان ، ط1 ، 2004 0

ثالثاً – الرسائل والاطاريح الجامعية:-

1. إخلاص لفته حريز الكعبي ، موقف الحوزة العلمية في النجف الأشرف من التطورات السياسية في العراق 1914–1924 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
2. ايناس جبار سعيد الحسيناوي ، سوق الشيوخ 1915–1958(دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الاداب ، 2012
3. صباح نور الدين رشيد الخفاف ، الخليج العربي خلال الحرب العالمية الاولى 1914 – 1918 ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البصرة ، كلية الاداب ، 1990 ، ص107 0
4. عبد الأمير عبد الحسن هاشم ، قضاء علي الغربي دراسة في النواحي الإدارية والاجتماعي والاقتصادية 1921– 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2014 ، ص 23 0
5. علي كاظم حمزة الكعبي ، محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، 2006 ، ص
6. عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق 1914–1945 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ،2002 ، ص59 0
7. فراس ابراهيم حميد التميمي ، الملاحة في الأنهر العراقية وموقف القبائل العراقية العربية منها 1869–1914، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الربية ، 2015م ،
8. فرح باسم ابراهيم ، اللورد كيرزن ودوره في توجيه السياسة البريطانية في الخليج العربي 1899–1905، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2006 0
9. محمد احمد محمود ، أحوال العشائر العراقية العربية وعلاقتها بالحكومة 1872–1918 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1980 ،
10. محمد حسين زبون الساعدي ، لواء العمارة في عهد الاحتلال والانتداب البريطاني 1915–1932 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2000 0

رابعاً– الكتب العربية والمعربة

1. إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي ، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ، القاهرة ، ط 2 ، 1999 0
2. احمد الحسني ، الامام الثائر السيد مهدي الحيدري ، النجف الاشرف ،1967 0
3. أمل بورتر، العراق ما بين الحربين العالمتين من خلال رسائل سيرل بورتر ، بغداد ، 2008 0

4. انفايس امبرال ونفر دنن، معارك السفن الحربية على ضفاف دجلة ، ترجمة فخري عمر ، بغداد ، ط1 ، 1983 0
5. باقر امين الورد ، حوادث بغداد في اثني عشر قرنا ، بغداد ، 2013 0
6. جمعة عيسى الطرفي ، أهل الريف في جنوب العراق حياتهم تقاليدهم عشائرهم شيوخهم وشخصياتهم ، لبنان ، 2006 0
7. حميد احمد حمدان التميمي ، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني 1914 –1918 ، بغداد ، 1979 0
8. خالد حمود السعدون ، الأوضاع القبلية في ولاية البصرة خلال الحكم العثماني الأخير والاحتلال البريطاني1908–1918 ، لبنان ، ط1، 2006 0
9. سحر احمد ناجي، بريطانيا والخليج العربي خلال الحرب العالمية الاولى، ط1، بغداد، 2016 0
10 . سر أرنولد تي 0 ويلسون ، بلاد مابين النهرين بين ولائين ، ترجمة فؤاد جميل ، تقديم علاء نورس ، ج1 ، بغداد ، ط2 ،1991 0
11 . شكري محمود نديم ، حرب العراق 1914–1918 ، بغداد ، ط5 ،1966 0
12 . عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية ، بغداد ، 1972 0
13 . عبد الشهيد الياسري ، البطولة في ثورة العشرين ، بيروت ، ط1، 2010 0
14 . عبد الكريم النداوي ، تاريخ العمارة وعشائرها ، لبنان ، ط1 ، 2008 0
15 . عبد المجيد كامل عبد اللطيف ، حوليات العراق في العهد الملكي 1914 – 1958 ، بغداد ، 2008 0
16 . علاء لازم العيسى ، الممل في تاريخ البصرة ، بغداد ، ط1 ، 2010 0
17 . علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج4 بغداد، 1974 0
18 . عيسى الحسن ، الحرب العالمية الاولى ، عمان ، ط1، 2009 0
19 . فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ، لواء العمارة في العهد العثماني 1861 – 1914 م ، بغداد ، 2013 0
20 . فيليب وبلارد ايرلاند ، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت،1949 0
21 . كامل سلمان الجبوري ، الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها 1914 – 1923 ، ج1 ، لبنان ، ط1 ، 2009 0
22 . كامل سلمان الجبوري، النجف الأشرف وحركة الجهاد 1914 ، لبنان ، ط2002،1 0
23 . ماجد ناصر الزبيدي ، معجم العشائر العراقية ، ج1 ، د0ت 0

24 . مثنى حسن مهدي، عالمية مدينة الكوت (قصة الحصار)، الكوت، د. ت 0
25 . محمد إبراهيم محمد ، مقاومة العرب للاضطهاد العثماني ، بغداد ، 2011 0
26 . محمد الباقر الجلالي، موز تاريخ عشائر العمارة ، بغداد ، ط1 ، 1947 0
27 . محمد الخالصي ، علماء الشيعه والصراع مع البدع والخرافات الدخيلة في الدين ، بيروت ، 2009 0
28 . محمد طاهر العمري الموصلي، تاريخ مقدرات العراق السياسي ،م1، بغداد ،1925 0
29 . محمد طاهر العمري الموصلي، تاريخ مقدرات العراق السياسي،م1 ، بغداد ،1925 0
30 . المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، ط1 ، 2010 0
31 . ناهض عبد الرزاق القيسي ، النقود في العراق ، بغداد ، 2008 0

خامساً – الموسوعات

1. عباس العزاوي ، موسوعة عشائر العراق ، ج2 ، بيروت ، ط 1، 2004
2. عبد الوهاب الكيلاني ، موسوعة السياسة ، ج2 ، بيروت ، د. ت 0
3. محمد شاكر ، موسوعة الخليج العربي ، ج2 ، الاردن ، ط5 ، 2011 0

سادساً – الكتب الأجنبية

1. A .J. Taylor , The First word war , London ,1963.
2. Artur Goldschmidt , Biographical dictionary of modern Egypt , United States of America,2000, p10 .
3. Clark, Christopher ,The Sleepwalkers: How Europe Went to War in1914, London ,2012 .
4. Gardner, Nikolas , British Prestige and the Mesopotamia Campaign,1914-1916 , 2015.

سابعاً – البحوث المنشورة

1. عبد ربه سكران إبراهيم ، السياسة العامة للدولة العثمانية تجاه العشائر العراقية من السلطان سليمان القانوني الى السلطان عبد الحميد الثاني ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، م15 ، ع 2 ، 2008
2. محمد حسين زبون الساعدي و عبد الله كاظم عبد ، اهالي لواء العمارة وثورة عام 1920 دراسة في ضوء نظرية التحدي والاستجابة ، مجلة ميسان للدراسات الاكادمية ، م8 ، ع 15 ، 2009

ثامناً – مواقع كترونية

1. ثـــائر الجنـــوب ، فلـــم وثـــائقي عـــن حيـــاة الشـــيخ غضـــبان البنيـــة اللامـــي

https://www.youtube.com/watch?v=DmjfQ7LDvPE